

العراق يجدد احترامه التراث اليهودي واستعداده للحفاظ عليه



□ بغداد / حامد احمد



جدد العراق،
احترامه التراث
اليهودي، واستعداده
الإسهام في الحفاظ
على تاريخ طوائفه
كافة وتراثهم سواء
كانوا من اليهود
أم المسيحيين أم
المسلمين، عاداً أن
مشروع إعادة ترميم
الأرشيف اليهودي
العراقي "يعكس
صورة العراق
الجديد".

إلى العراق ستم بعد "الانتهاء من أعمال صيانته"، وبيئت أن أعمال الصيانة لـ ٢٧٠٠ كتاب ومخطوط وصلت إلى نسبة إنجاز قدرها ٦٠ بالمئة، وفي حين ذكرت أن أغلب الكتب القديمة "تعرضت للتلف بسبب الحرارة والرطوبة"، كشفت عن وجود "مخطط لفتح معرض للوثائق في تشرين الأول ٢٠١٣

ودعت وزارة السياحة والآثار العراقية، في (٣١ آذار ٢٠١٣)، وزارة الخارجية العراقية إلى مفاتحة الولايات المتحدة الأميركية رسمياً لإعادة الأرشيف اليهودي العراقي بشكل كامل بموجب اتفاق بين الطرفين موقع في عام ٢٠٠٥، متهمه الولايات المتحدة بـ "عدم الإيفاء بالتزاماتها تجاه هذا الملف".

للوجود وجود في العراق لضمان المحافظة على هذه الكتب والمقتنيات".

وكان السفير العراقي في واشنطن، عد في (الثامن من تشرين الثاني ٢٠١٣)، أن يهود العراق يشكلون جزءاً من الشعب وليس هناك "ما يمنع من رجوعهم"، مبيناً أن العراق الجديد لم يعد دولة بوليسية ويمكن أن يأوي إليه أي شخص، وأنه على استعداد لمناقشة صفقة إقراض طويلة الأمد لمحتويات الأرشيف اليهودي إلى أمريكا، مشدداً على ضرورة أن يعود الأرشيف اليهودي إلى مالكه الأصلي العراقي، الذي سيعتني به "لحساسيته وأهميته الدينية للطائفة اليهودية". وكانت مصادر أميركية أكدت، في (١٤ آب ٢٠١٣)، أن إعادة محتويات الأرشيف اليهودي

الأجزاء والصفحات التالفة من التوراة التي أعلاها التعفن والتسخن، لافتاً إلى أن "أكثر من ١٢٠ شخصاً حضروا مراسم الدفن".

وبيئت الصحيفة، أن "الأرشيف الوطني في واشنطن، كان قد نظم معرضاً لبعض العينات من محتويات الأرشيف اليهودي بعد ترميمها لمسح المجال أمام الزوار من الجالية اليهودية والأخرين، إلقاء نظرة على إرث اليهود الذين عاشوا في العراق منذ مئات السنين، ومقتنياتهم القديمة والنادرة".

وأوردت صحيفة تايمز أوف انديا، أن من "المتوقع إعادة محتويات الأرشيف اليهودي إلى العراق برغم اعتراضات البعض في اللوبي اليهودي الذين أصروا على أنه يمثل جزءاً من تراثهم، ولم يعد

العراق الجديد"، مبدياً استعداد العراق للمشاركة في الحفاظ على تاريخ اليهود والمسيحيين والمسلمين وتراثهم".

وأضاف السفير العراقي، بحسب الصحيفة، أن "حكومة العراق وشعبه يعبران، من خلال مشاركة السفارة في تلك المراسم، عن احترامهما للتراث اليهودي".

ونكرت صحيفة تايمز أوف انديا، أنه "وفقاً للقانون والعرف اليهودي، فإن أسلوب الدفن هذا يستخدم للأشياء التي تحمل طابعاً مقدساً وتعرض للتلف ولم تعد مناسبة للاستخدام والتداول".

من جانبه قال رئيس منظمة الجالية اليهودية في العراق، صورييس شوحيت، بحسب الصحيفة، إن "الصندوق الذي وضع في القبر يحتوي على

جاء ذلك خلال مراسم دينية خاصة أقامتها الجالية اليهودية في نيويورك، لدفن أجزاء وصفحات تالفة من التوراة التي هي جزء من محتويات الأرشيف اليهودي الذي نقل لترميمه في واشنطن، وذلك في مقبرة (نيو مونتيفور)، التابعة للجالية اليهودية في ضواحي مدينة نيويورك، بحضور السفير العراقي في واشنطن، لغمان فيلي، بحسب ما نقلت صحيفة تايمز أوف انديا THE TIMES OF INDIA، واطلعت عليه (المدى برس).

ونقلت الصحيفة، عن السفير فيلي، قوله خلال تلك المراسم، التي أقيمت الأحد، (١٥ كانون الأول ٢٠١٣ الحسالي)، إن "مشروع إعادة ترميم الأرشيف اليهودي العراقي يعكس صورة